

# التحديات التي تواجه منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية وأهم المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين

سوسن سعد الدين بدرخان<sup>1</sup> محمد أحمد المبيضين<sup>2</sup> رضوان عبد الله الصمادي<sup>3</sup> جمال طه حسين<sup>4</sup>

الملخص- هدفت الدراسة إلى بيان أبرز التحديات التي واجهت منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية، والكشف عن أهم المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني، وكيف ظهر اثر تلك المضامين على إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية، واعتمدت الدراسة منهج تحليل المحتوى للإجابة عن تساؤلاتها معتمدة بذلك على كل ما تضمنته الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني، وخلصت الدراسة إلى أن مضامين الورقة النقاشية السابعة جاءت مكملة لمحاور الإصلاح والتطوير التي نادى بها جلالتة في مختلف القطاعات ومنها التعليم العالي وذلك إيماناً من جلالتة بمحورية التعليم العالي، وأهمية تطوير القدرات البشرية للنهوض بالأمة والوطن، كما واعتبرت الورقة النقاشية المحور الأساسي في بناء الخطة الاستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي، وخارطة طريق وأرضاً صلبة لمسيرة الإصلاح والتطوير الشامل لمنظومة التعليم العالي في المملكة وذلك بما تتضمنه من طروحات ومقاربات تعكس رؤية ملكية واقعية لجميع التحديات التي تواجه القطاع وكيفية مواجه تلك التحديات، خصوصاً أن قطاع التعليم يعتبر ثروة وطنية وأحدى أهم الموارد التي تدر دخلاً في الأردن. الكلمات المفتاحية: مضامين، الورقة النقاشية السابعة، الإصلاح والتطوير، منظومة التعليم العالي، الأردن.

<sup>1</sup>أستاذ مشارك \_ قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية \_ جامعة عمان الأهلية

<sup>2</sup>أستاذ مشارك \_ قسم التربية البدنية والصحية \_ جامعة عمان الأهلية

<sup>3</sup>محاضر \_ جامعة عمان الأهلية

<sup>4</sup>أستاذ مشارك \_ قسم العلوم الأساسية \_ جامعة عمان الأهلية

## التحديات التي تواجه منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية وأهم المضامين

### التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين

#### 1. المقدمة

تتعلق بالفرص العادلة والجدارة والمساواة ومخرجات الأبحاث العلمية ومستوى التدريس وتحفيز الجامعات وتمكينها تبني أفضل الممارسات [5]. وتنطلق أهمية موضوع إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي من اعتبارها المسؤولة بالدرجة الأولى عن إعداد وبناء شخصية الطالب الجامعي، لذا فإن إصلاح وتطوير منظومتها يتطلب في المقام الأول بناء الجامعات والطلبة والمدرسين فكرياً وثقافياً ومهارياً وذلك لتحقيق رؤية ورسالة مؤسسات التعليم العالي، وانه لضمان ذلك ينبغي تطبيق سياسات تضمن كفاءة وفعالية خدمة التعليم تكون مخرجاتها تنسجم مع احتياجات سوق العمل، وهو ما يتطلب وضع سياسات ابتكارية وشاملة لمختلف التطورات الحاصلة في كافة الحقول المعرفية [6].

كما أن إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي يتطلب توفير مناخ مواتي للبيئة التعليمية ومؤكداً على القيادة بحتمية الاهتمام بتطوير التعليم بشكل عام، بالإضافة إلى توجيه الاهتمام نحو خبرات الدول الأخرى واستقدام المؤسسات العلمية في تلك الدول لفتح فروع لها في الدولة ذاتها، وجميعها توجهات تعكس وجود إرادة حقيقية للإصلاح والتطوير [7].

وفي هذا الصدد يتضح أن عملية الإصلاح والتطوير تشكل قيمة مضافة تتطلب الوعي بثغرات عمليات الإصلاح السابقة وتلمس إيجابياتها واثراً على تطور مناخ التعليم العالي، وهذا غالباً لا يتحقق إلا بإشراك كافة عناصر العملية التعليمية والخبراء في تطوير وإصلاح المنظومة التعليمية، كما ويتطلب الالتفات لوضع مراكز البحوث داخل هياكل منظومة التعليم العالي وأدائها ومخرجاتها والتشجيع على احتضان الجامعات لها وتنميتها، وتبني تطبيقات تكنولوجية لحماية الأفكار والمعلومات وتطبيقات حفظ وتصنيف للأبحاث والمنتجات العلمية، وربطها بالمراكز البحثية العالمية لتحقيق استفادة متبادلة [8].

كما وأن تطوير إمكانات الأستاذ الجامعي العلمية والمعرفية واتساع فرصة الإلتحاق بالبعثات العلمية والاشتراك في المؤتمرات العلمية، والاضطلاع بمهام البحث العلمي، وتحفيزهم على التفرغ للعملية التعليمية والتميز فيها من خلال الحفاظ على هيبته ومكانته المجتمعية وتحسين رواتبهم تشكل إحدى متطلبات إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي، فهي للوهلة الأولى تحمي هجرة عقول الباحثين والعلماء من جهة، وتؤدي للاستفادة من أبحاثهم وخبراتهم بعد عودتهم من جهة أخرى، لذا ينبغي بناء شراكات مع الجامعات العالمية ومراكز الأبحاث الدولية لتطوير الموارد المالية ولتمكين الباحثين والأستاذة الجامعيين من التواجد والمشاركة في المنصات العلمية والبحثية العالمية، والارتقاء بأدائهم العلمي والأكاديمي [9].

واستجابة لتوجهات جلالة الملك عبدالله الثاني انجزت وزارة التعليم العالي عبر لجان متخصصة الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي خلال الفترة 2005-2010 مستهدفة بذلك وضع التعليم العالي في مستوى عالمي ليلعب دوراً أساسياً للتحوّل للاقتصاد المعرفي [5]. كما وحرصت الوزارة على تطوير خطتها الاستراتيجية لتطوير قطاع التعليم العالي للأعوام 2010 - 2013، وأعدت برامج تنفيذية لحزمة من الإصلاحات في قطاع التعليم العالي والبحث

تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم المؤسسات المجتمعية التي تسهم في تطوير وتنمية المجتمع؛ فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، والمصدر الأساسي الذي يقوم بتأهيل وصقل أجيال متتالية من الخريجين، على اعتبار أن المرحلة الجامعية تشكل منعطفاً مؤثراً في صياغة الشخصية المستقبلية للطلبة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الإنتاج الفكري والعلمي، والهوض بقطاعات المجتمع كافة؛ إذ تتخرج منها الكوادر البشرية القادرة على قيادة حركة التطور والتنمية، والتي تستهدف بالمقام الأول خدمة المجتمع، ورسم المسارات المستقبلية للدول والمجتمعات [1].

أن الاهتمام بالعملية التعليمية يشكل استثماراً يسهم في تحقيق عوائد اقتصادية وتنموية واجتماعية تنعكس آثارها بشكل رئيسي على المجتمع، لذا فقد شكل قطاع التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص محور اهتمام جلالة الملك عبدالله الثاني، وقد جاء اهتمامه بالتعليم العام كإحدى أولويات الخطط التنموية الشاملة في المملكة الأردنية الهاشمية، وانصب اهتمام جلالته بإصلاح وتطوير منظومة قطاع التعليم، ورفع كفاءة مخرجاته [2].

حيث لوحظ أن التعليم العالي الأردني عاني لسنوات من اختلالات متراكمة في محاور رئيسية تمثلت بـ: "التشريعات، وأسس القبول، والموارد البشرية والبحث العلمي، وضمان الجودة والبيئة الجامعية، والحاكمية، والدراسات العليا والتعليم التقني والتكنولوجي وتمويل الجامعات، وأساليب القيادة والإدارة والتخطيط الأكاديمي والإداري والمالي"، وانعكست هذه الاختلالات سلباً على مستوى مخرجات التعليم العالي العلمي والثقافي وظهر ذلك في تزايد أعداد العاطلين من الأكاديميين، وازدياد حالات العنف في الجامعات الأردنية، وغياب الاهتمام بالمشاريع الريادية وحاضنات الأعمال، لذا بات امر إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي مطلب وهدف تسعى الأردن لتحقيقه من منطلق أن إصلاح المجتمعات تبدأ بإصلاح وتطوير منظومة التعليم العام ومنها التعليم العالي [3].

من هنا سعى الأردن في ضوء رؤية صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني إلى تطوير الموارد البشرية باعتبارها محور وعماد التنمية المستدامة للمجتمع، والثروة الوطنية الحقيقية والإستراتيجية الحقيقية لمواجهة تحديات العولمة، وذلك لكون مؤسسات التعليم كافة تعمل على تهيئة جيل قادر على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وقادر على إكساب المعارف والمهارات والقيم للمساهمة في التنمية، فإصلاح وتطوير منظومة التعليم يشكلان المدخل الأساس للوصول إلى أقصى درجات التميز والجودة والرفاه الاقتصادي والاجتماعي المنشود [4].

لذا اكدت معظم الدراسات والندوات ولجان اصلاح التعليم الرسمية والخاصة واستراتيجيات التعليم العالي والبحث العلمي والاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية للأعوام 2016-2025 واقع اصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن والذي تمحور في خمسة أهداف

بالجامعة في قيادة مسيرة التعليم الأردنية نحو التميز، وذلك من منطلق ايمان مؤسسات التعليم العالي بقدرات ومواهب وطاقات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، ودورها في اكتشاف تلك الطاقات وتحفيزها وصقل المواهب عبر اساليب تعليم حديثة تشجع على الفهم والتفكير وتجمع بين العلم والعمل والنظرية والتطبيق والتحليل والتخطيط والابتعاد عن التلقين.

ومن هذا المنطلق اعتبر الصرايرة [16] أن الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك جاءت مكملة لمحاور الإصلاح والتطوير التي نادى بها جلالتة في مختلف القطاعات، ومنها التعليم العالي وذلك ايماناً من جلالتة بمحورية التعليم العالي، وأهمية تطوير القدرات البشرية للهوض بالأمة والوطن، لهذا ينبغي على مؤسسات التعليم العالي الرسمية والاهلية والباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية الاستفادة من طروحات جلالته الملك عبدالله الثاني في الورقة النقاشية وتوظيفها نظرياً وعملياً لإصلاح مختلف مؤسسات التعليم وفي المجالات التعليمية كافة بدءاً من رياض الاطفال مروراً بالمدارس وانتهاءً بالجامعات والدراسات العليا مع التركيز على التعليم التقني، كما شدد على ضرورة اعتماد مناهج دراسية تلي حاجة المجتمع وتطوراته، وتأهيل وتدريب القائمين على العملية التربوية، كما دعا إلى ضرورة تضافر كافة الجهود الوطنية لتوفير البيئة التعليمية الحاضنة للتميز والتفوق من خلال منظومة تعليمية سليمة وناجحة تعيد للأستاذ الجامعي مكانته في المجتمع.

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور استثمار الموارد البشرية في إصلاح وتطوير منظومة التعليم وتحسين جودة مخرجات التعليم ونهضة المجتمعات، ومنها دراسة سعادة [4] التي اظهرت أن صلاح وتطوير منظومة التعليم العالي لا يتم إلا من خلال توفر نوعية متميزة من أعضاء هيئة التدريس اصحاب الخبرة في مجال التدريس والبحث العلمي، وتوفر بيئة تعليمية وبحثية غنية والتي حرص جلالتة على وجودها كي تصبح الجامعات مركز علمي منتج للفكر ومطبقة له في مختلف ميادين الحياة وذلك عبر التنسيق المسبق بين الجامعات ومؤسسات المجتمع لاستقبال الطلبة للتدريب من جهه، واخذ حاجتهم منهم بعد تخرجهم للعمل من جهة أخرى، فضلاً عن دعم الجامعات مادياً للقيام بابحاثها العلمية.

أما بدران [17] فقد أكد أن اصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي تتم من خلال اعادة الاستقلالية للجامعات أكاديمياً وفكرياً ومالياً وإدارياً، وتنمية التنافسية بين الجامعات لتخريج مبدعين، وإعداد بحوث متميزة وتطبيقها عملياً لبناء الاقتصاد المعرفي الوطني. واتفق ذلك مع نتائج دراسة مرجين [18] التي أكدت أن محاور اصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي تتسع لتشمل اعتماد الجدارة والكفاءة كمعيار رئيسي في التعيينات والإيفاد، بالإضافة لاقتصار مهام مجلس التعليم العالي على وضع السياسة العامة واستراتيجياتها الوطنية ومتابعة تنفيذها، بالإضافة لاستقلالية الجامعات، واعتماد الحوكمة الرشيدة في إدارة الجامعات، وتوفير الحوافز اللازمة لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس والطلبة والموظفين الإداريين، والمشاركة الفعالة لجميع أطراف العملية التعليمية في عمليات الإصلاح والتطوير.

في حين اشارت نتائج دراسة ملحم [19] أن اصلاح منظومة التعليم تتمثل في أن تحدد الجامعة الأعداد التي تقبلها فصلياً وفق طاقتها الاستيعابية للخصصات المطروحة وفق معايير الاعتماد، وتمويل الجامعات بما يكفل قيامها بدورها بالتدريس والبحث العلمي، وضرورة إعادة النظر في نمط وأساليب الإدارة الجامعية بحيث تتلاءم مع أهداف التعليم الجامعي لمواجهة

العلمي منذ عام 2010 حتى عام 2018 والتي استندت على الأوراق النقاشية لجلالة الملك عبدالله الثاني، وتحديداً الورقة النقاشية السابعة [10].

حيث تبلور الاهتمام والرؤية الملكية بقطاع التعليم العالي ومستقبله في الأردن في الأوراق النقاشية التي هدفت لتنمية الموارد البشرية، وتحديداً ما جاءت به الورقة النقاشية السابعة التي كانت بعنوان "بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة " بتاريخ 15 نيسان 2017 م، حيث أرسى الملك عبدالله الثاني مجموعة من الرؤى والقيم والافكار عبر نظراته الثاقبة وتحليله العميق لواقع التعليم العالي، لهذا شكلت الورقة النقاشية السابعة المحور الأساسي في بناء الخطة الاستراتيجية لتطوير واصلاح العملية التعليمية واستثمار وبناء القدرات البشرية بما يتلاءم ومتطلبات الألفية الثالثة التي ركزت على التميز وتطبيق معايير ضمان الجودة بدرجة عالية [11].

بالإضافة لذلك دعا جلالة الملك عبدالله الثاني عبر الورقة النقاشية إلى ضرورة الاعتراف بالصعوبات التي تواجه قطاع التعليم العام والتعليم العالي، والبدء بمواجهتها في ضوء الخطة الوطنية لتنمية الموارد البشرية وما اشتملته من برامج نوعية تركز على القطاع التعليمي بمختلف جوانبه ومراحل، لأنه أن فقدت إحدى المراحل رصانتها لا يمكن تأهيل العنصر البشري للمراحل الأخرى، وذلك تأكيداً لمقوله الملك الراحل الحسين بن طلال "الإنسان أعلى ما نملك" [2].

فمؤسسات التعليم العالي شكلت ركناً أساسياً في بناء المجتمعات وأعداد جيل قيادي متمكن لديه توجهات مهنية وقيم ومهارات سلوكية ومعرفية، على هذا الأساس فإن تطوير وإصلاح منظومة التعليم العالي تسهم في أعداد الكفاءات والقادة لبناء مستقبل أفضل للمجتمعات، وقد استطاع التعليم العالي في الأردن تحقيق جملة من الإنجازات الوطنية، مُشكلة بذلك الرافعة الأساسية للتنمية الوطنية على مدى العقود الثلاثة التي تلت تأسيس المملكة [12].

كما أكد جلالته الملك عبدالله الثاني إلى ضرورة السعي نحو تأسيس منظومة تربوية متميزة من خلال استثمار القدرات الموارد البشرية والفرص المتاحة في المؤسسات التربوية، وهذه الركائز تشكل أرضية صلبة لهضة الامم، وخرطة طريق لتعزيز الجهود الوطنية لإصلاح وتطوير منظومة العملية التعليمية وتحسين جودة مخرجات التعليم [13].

وقد أكد السعود [14] على أن الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني شكلت حافزاً لجميع مؤسسات التعليم في المملكة وخاصة مؤسسات التعليم العالي للانضمام في عملية تطوير واصلاح العملية التعليمية والتعليمية دون أي تردد، كما وشكلت دعوة لدخول بحوار وطني عام حول آليات الإصلاح بهدف وضع خطط مدروسة وطنياً لتحقيق رؤية صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني، لذا فينبغي معالجة معظم الاختلالات الحاصلة بمنظومة التعليم العالي، وتطوير المهارات الابداعية والبحثية والعلمية لأعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات ليصبحوا قادرين على احداث تغيير ايجابي في مؤسساتهم وقادرين على صناعة المعرفة وتحقيق معايير الجودة والكفاءة ومواكبة العصر بأدواته المعرفية الجديدة ووسائل التقنية الحديثة.

كما ويشير الخشمان [15] إلى أن الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك بما جاء فيها من مضامين هامة تؤكد على دور مؤسسات التعليم العالي ممثلة

## التحديات التي تواجه منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية وأهم المضامين التربوية الواردة بدرخان والمبيضين والصمادي وحسين

وطنية ترمي لتنظيم قطاع التعليم العالي وتطويره واصلاح منظومته، خصوصاً أن التعليم العالي غالباً يميل للتعليم الأكاديمي النظري على حساب التطبيقي في ظل ارتفاع اعداد الطلبة المتحقين بالتعليم العالي، والتساهل في معايير القبول فيها، وتراجع نوعية التعليم العالي، وقد تنبه جلالة الملك عبدالله الثاني إلى ضرورة تحسين قطاع التعليم العالي وجعله احدى محاور اللجنة الملكية لتطوير التعليم في الأردن، وذلك لإدراكه أهمية التعليم العالي وأثره في الاصلاح والتطوير، لذا فقد أكد جلالته من خلال الورقة النقاشية السابعة على ضرورة استغلال الطاقات البشرية التي يتمتع بها الشباب الأردني في صياغة القرارات الاستراتيجية في جميع مؤسسات المجتمع، ومنها مؤسسات التعليم العالي. من هنا تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة، وأثرها في اصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي، وفي ضوء ذلك يمكن حصر مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

### أ. أسئلة الدراسة

- 1- ما هي أبرز التحديات التي واجهت منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية؟
- 2- ما أهم المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعنونة: "بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة"؟
- 3- كيف ظهر أثر المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين على إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية؟

### ب. أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

- 1- الأهمية النظرية: تعد الدراسة الحالية أولى الدراسات - في حدود علم الباحثون- التي تبحث في موضوع المضامين التربوية الواردة في الوراق النقاشية السابعة وأثرها على اصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي، لهذا فإن الدراسة ستسهم في إغناء المكتبة العربية بمعلوماتٍ جديدةٍ تشكل مرجعاً مهماً للأكاديميين والباحثين والممارسين في موضوع اصلاح وتطوير التعليم العالي، كما وأنها تعد نقطة انطلاق لدراسات أخرى في المجال ذاته، هذا بالإضافة إلى خدمة العملية التعليمية لتعليمية لتطوير بيئةٍ تربويةٍ فعالةٍ ومرنةٍ تواكب متطلبات العصر في التعليم الجامعي من أجل الوقوف على الصعوبات التي تواجه قطاع التعليم العالي، فقد سعى جلالة الملك عبدالله الثاني في ظل النقاش الوطني حول أهمية اصلاح العملية التعليمية وتطويرها عبر الورقة النقاشية السابعة إلى اشراك المواطن في صياغة القرار وبناء خطة استراتيجية في جميع المؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية لنحو التحديات إلى فرص، ونقاط الضعف إلى نقاط قوة؛ وذلك بهدف بناء القدرات البشرية وتطوير العملية التعليمية، لذا فقد شكلت الورقة خارطة الطريق للوصول إلى نهضة الامة المبنية على العلم والمعرفة.

- 2- الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الآتي:

- أبرز التحديات التي واجهت منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية
- أبرز أهم المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة كيف ظهر أثرها في عملية الإصلاح والتطوير المستمر لقطاع التعليم عامة والتعليم العالي خاصة في الأردن.

احتياجات كل طالب وأستاذ جامعي، وينبغي ضمان تفرغ أعضاء هيئة التدريس لمعلمهم العلمي والأكاديمي، وتوزيع المهام بين المؤسسات المسؤولة عن التعليم العالي (وزارة التعليم العالي، الجامعات، الكليات، الاقسام)، والاهتمام بالجوانب الإجتماعية والنفسية والوجدانية في إعداد الطالب وتنمية مهارات الانضباط واستغلال الوقت والتعليم الذاتي والعمل الجماعي وتدعيم ثقافة المشاركة والمواطنة ليستطيع كل طالب مباشره تطبيق ما تعلمه من الجامعة عند تخرجه.

كما دعى كل من خورشيد ويوسف [20] في دراستهما إلى أن إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي يتطلب توفير البيئة الجامعية الذكية والتقنية التي تحقق التميز، إضافة لصقل شخصية الطلبة وترسيخ المواطنة والممارسات الديمقراطية لتنمية العلاقات الإيجابية داخل وخارج الحرم الجامعي، وتكثيف تواصل إدارة الجامعة وهيئتها الأكاديمية مع الطلبة للوقوف على مشاكلهم الأكاديمية. واتفق ذلك مع نتائج دراسة [21] الذي أكد على ضرورة إعادة هيكلة الموازنات المالية في الجامعات الحكومية، وضرورة تجديد وتطوير نوعية الخريجين من مؤسسات التعليم العالي بحيث تكون له القدرة على المنافسة مع سوق العمل وفق المعايير الدولية، وضرورة العمل على إتاحة مجال أكبر للقطاع الخاص للاستثمار في قطاع التعليم العالي بما يضمن تطوير الموارد البشرية.

في حين أشارت نتائج دراسة كاهي [22] أن اصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي تتطلب إنشاء شركات مساهمة تابعة للجامعات لتمويل الطلبة وخلق فرص عمل للخريجين، وضرورة ربط التدريب العملي بالتعليم النظري، والاهتمام بالبعثات العلمية والدراسية للخارج، وربط الجامعات العربية بالأجنبية من خلال اتفاقيات تعاون للارتقاء بمستوى التعليم وإصدار شهادات مزدوجة معتمدة من تلك الجامعات، ومواجهة مشكلة الأعداد الكبيرة والطلب المتزايد على التعليم العالي، وتشجيع الطلبة على الالتحاق بالتعليم الفني والمهني، من خلال تعاون وزارة التعليم العالي والمجالس التعليمية العليا لتحديد الأعداد المناسبة للطلبة في الجامعات بحيث تتوافق مع امكانيات الجامعات من أعضاء هيئة تدريس ومختبرات وقاعات دراسية لضمان جودة الأداء.

وأكدت نتائج دراسة هوبدي وقنوعة [23] بأن عملية اصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي تتطلب مواكبة التطورات التكنولوجية، وضرورة أن لا تقتصر وظيفة الجامعة على البحث والتدريس بل تتسع لتشمل نشر الثقافة وخدمة المجتمع بمختلف قطاعاته وتنمية البيئة المحيطة بها بما يتلاءم مع حاجات المجتمع، وتوافق مخرجات التعليم العالي مع حاجات سوق العمل، وذلك لاعتبار أن إصلاح وتطوير قطاع التعليم العالي يشكل التحدي الأكبر لبلوغ التنمية المنشودة في مختلف قطاعات المجتمع، ولأن إصلاح وتطوير قطاع التعليم العالي هو أساس الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري، والمدخل الأساسي للرقى الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع. وعليه تبحث الدراسة في بيان أهم المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين وأثرها في إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية.

### 2. مشكلة الدراسة

في ظل النقاش الوطني حول اصلاح وتطوير التعليم، سعى جلالة الملك عبدالله الثاني من خلال الورقة النقاشية السابعة إلى إيجاد استراتيجية

أن تهض بدون التعليم، وأنه لا يمكن إغفال التحديات الكبيرة التي يواجهها قطاع التعليم في الأردن، بدءاً من الاعتراف بها، ومن ثم بذل الجهود لتجاوزها، وابتكار الحلول الناجعة لها، وصولاً إلى نظام تعليمي حديث يشكل مرتكزاً أساسياً في بناء المستقبل المزدهر الذي نسعى إليه [13].

- وتعرف إجرائياً بأنها: الورقة الملكية التي أصدرها جلالته الملك عبدالله الثاني بن الحسين في ظل النقاش الوطني حول أهمية تطوير التعليم والاستثمار في الموارد البشرية، وهي تعد ركيزة أساسية لتطوير وإصلاح والارتقاء بمنظومة العملية التعليمية في الأردن (الطالب، والمدرس، والإدارة التعليمية).

- إصلاح وتطوير منظومة التعليم: يعرفها أبو الوفا ونايل وحسين [26] بأنها: "مجموعة الجهود المخططة والمنظمة والتي تتطلب توافر مناخٍ موافٍ وإمكانات مادية وبشرية مناسبة لإدخال تحسينات على النظام التعليمي من خلال إدخال التغييرات في الإجراءات والقوانين التي تؤثر على الكيفية التي تعمل بها مؤسسات التعليم".

- التحديات: بأنها الصعاب أو المخاطر أو عوائق أو القيود النابعة من البيئة التعليمية المحلية أو الاقليمية أو العالمية، والتي يشكل بقاءها تهديداً لمنظومة القيم السائدة في العملية التعليمية والمجتمع ومن ثم وجب مواجهتها واجتيازها بل والانتصار عليه [5].

هـ. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل مضمون الورقة النقاشية السابعة التي صدرت عن جلالته الملك عبدالله الثاني بن الحسين في 15 نيسان عام 2017 والتي كانت بعنوان "بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة" دون شمول بقية الأوراق النقاشية الملكية في الدراسة. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى للإجابة عن تساؤلات الدراسة، حيث تم تحليل محتوى الورقة النقاشية السابعة لجلالته الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وتحليل المضامين الواردة فيها فيما يتعلق بإصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية.

### 3. النتائج ومناقشتها

سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفقاً لتساؤلاتها:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما هي أبرز التحديات الملموسة التي واجهت منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية؟".

زاد الحديث في الأونة الأخيرة عن ملف التعليم العالي في الأردن خصوصاً بعد سلسلة الخطط الاستراتيجية والاقتراحات والتوصيات التي طرحتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهدف تطوير منظومة التعليم العالي في إطار عملية الإصلاح التي تمر فيها البلاد في مختلف القطاعات والتي منها التعليم العالي، وقبل الحديث عن رؤية جلالته الملك في الورقة النقاشية السابعة، لابد من الاعتراف بوجود بعض التحديات التي تواجه مسيرة التعليم العالي في الأردن، وينبغي تحديدها بغية توظيف رؤيا جلالته الملك عبدالله الثاني عبر ورقته النقاشية السابعة لوضع الخطط الاستراتيجية الرامية والهادفة لتجاوز تلك التحديات في إطار زمني محدد وصولاً إلى منظومة تعليمية متطورة وحديثة وسليمة، ويلخص الباحثون أبرز التحديات التي واجهت منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية بما يلي:

- تعاني الجامعات الأردنية من غياب رؤية واضحة لاستقلاليتها، فقد شهدت الجامعات لسنوات طويلة اختراقات واسعة وتدخلات من نفوذ وجهات أمنية

- أبرز دور مؤسسات التعليم العالي في مواكبة عملية الإصلاح والتطوير الشامل في الدولة، لأن العلم أساس الرقي في جميع عناصر قوة الدولة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية والعسكرية.

- يؤمل أن تسهم الدراسة في توفير معلومات لمتخذي وصانعي القرارات في مؤسسات التعليم العالي الخاصة والحكومية لتطبيق أهم المرتكزات والمنطلقات الأساسية التي تضمنتها الورقة في حل المشكلات التي تواجه القطاع ولتحقيق الإصلاح والتطوير المستمر على مختلف خدمات القطاع.

- يمكن إفادة الأكاديميين والباحثين بأفكار بحثية خاصة بمضامين الورقة النقاشية السابعة لجلالته الملك وترجمتها إلى خطط استراتيجية لتحقيق الأهداف التعليمية.

- تقديم التوصيات والمقترحات لصُناع القرار في مؤسسات التعليم العالي لصياغة القرار الاستراتيجي لعملية التعليم، بان تكون المدارس والمعاهد والجامعات مصانع للعقول، ومواجهة كافة معوقات الإصلاح والتطوير من خلال تطوير المناهج التي تحاكي الفكر وليس التلقين وعدم زج العملية التعليمية بالمنكافات السياسية والمصالح الضيقة والمحدودة لتحقيق مصالح خاصة على حساب مصلحة الوطن والمواطن.

- تقديم التوصيات والمقترحات للأكاديميين والباحثين لكونها دراسة قد تثير لديهم أفكاراً بحثية خاصة بالمضامين التربوية التي اشتملت عليها الورقة النقاشية السابعة.

### ج. أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في التعرف على أبرز التحديات التي واجهت منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية، وأهم المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالته الملك عبدالله الثاني بن الحسين، وبيان كيف ظهر أثر تطبيق مضامين الورقة النقاشية السابعة على إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية؛ وذلك باعتبارها المحور الأساسي في بناء الخطة الاستراتيجية لمؤسسات التعليم عامة ومنها مؤسسات التعليم العالي التي هي الأساس في بناء القدرات البشرية وتطوير العملية التعليمية، وباعتبارها خارطة طريق للإصلاح والتطوير والتغيير في عملية صياغة القرارات في منظومة التعليم العالي في المملكة، واستثمار طاقات الطلبة الأردنيين وتعزيز فرص المهوبة والإبداع والابتكار لديهم من خلال تحليل المضامين الواردة في الورقة.

### د. مصطلحات الدراسة

- المضامين: وهي كافة الدلالات والمعاني والأنماط والأفكار والقيم والتوجهات والممارسات وكل ما اشتمل عليه كتاب أو ورقة أو مقال وغيرها وكان في ضمنه، والتي تتم من خلالها تحقيق للأهداف المرغوب فيها [24].

- الورقة النقاشية: وتعرف بأنها: "مبادرة لمحاولة سد الفجوة بين نظرة الدولة للإصلاح، ونظرة القوى والتشكيلات الاجتماعية المطالبة به، وهي مبادرة جديدة بالبناء عليها لسد النقص في الأدبيات السياسية حول مسيرة الإصلاح واتجاهاته، والذي يمكن أن يتفق عليه الجميع، كما يمكن أن تعد الأوراق الملكية أرضية ملائمة لحوار وطني ممنهج، يهض على تعظيم الجوامع والقواسم المشتركة، والإلتزام الجمعي بالمبادئ والأسس الإصلاحية" [25].

- الورقة النقاشية السابعة: وهي الورقة التي كتبت بقلم الملك عبدالله الثاني بن الحسين في 15 نيسان عام 2017 والتي كانت بعنوان "بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة" ركزت على "أن الأمم لا يمكن

## التحديات التي تواجه منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية وأهم المضامين التربوية الواردة بدرخان والمبيضين والصمادي وحسين

- غياب واضح في تطور الخطط الدراسية لمختلف التخصصات، وعدم مواكبة المناهج الدراسية لمعايير الجودة، وغياب التطور التكنولوجي فيها وضعف نظم التقييم والمتابعة للعمليات التي تتم داخل الشعب الدراسية، وغلبة الجانب النظري على حساب الجانب العملي التطبيقي.

- خوف بعض الطلبة والمدرسين من التطور والتغيير الحاصل في العلوم، حيث ذكر جلالته ذلك قائلاً "التردد والخوف من التطوير ومواكبة التحديث والتطور في العلوم، وأن يهدر ما نملك من طاقات بشرية هائلة" [13].

- المناكفات السياسية ودمجها بالتعليم: حيث ذكر جلالته في الورقة النقاشية السابعة" النج بالعملية التعليمية ومستقبل أبنائنا وبناتنا في أي مناكفات سياسية ومصالح ضيقة، غير آبهين بأهمية وضرورة استمرار التطوير والإصلاح وأثره العميق على أمتنا وحاضر الأجيال ومستقبلهم" [13].

- ضعف الاهتمام بالتعليم المهني، وما يؤكد على ذلك أن سوق العمل الأردني ما زال يعاني نقص في الأيدي العاملة المؤهلة لممارسة المهن الحرفية والصناعية، لهذا كانت هذه المهن محل جذب للعمالة الوافدة مما زاد من نسب البطالة بين فئات الشباب.

- توجه فئات الشباب لدراسة تخصصات نظرية في الجامعات ليس لها أي قبول في سوق العمل الأردني وتتصف بالركود في القطاعين العام والخاص.

- ضعف دور ومسؤوليات مجالس الامناء ومجالس الجامعات في رسم سياسة الجامعة و تحديد آلية سياسة القبول والتمويل وتحديد المساقات المطلوبة.

- تراجع مسؤوليات مؤسسات التعليم الرسمية الادارية والفنية في المشاركة في وضع الاستراتيجيات والحوار حولها مع مكونات قطاع التعليم العالي وفي متابعة تنفيذ السياسات الأكاديمية والإرشاد الأكاديمي وتفعيل المساءلة وضمان الجودة وقد يكون السبب تغير الحكومات والوزراء باستمرار.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما أهم المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين بعنوان: بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة؟".

عُد موضوع تنمية الموارد البشرية بمختلف محاورها أولوية رئيسية في فكر جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، وذلك لاعتبار أن تنمية الموارد البشرية أساس لتنمية مختلف القطاعات، من هنا أرتأى جلالته أهمية

إصلاح وتطوير منظومة التعليم باعتباره قطاع استراتيجي والاساس في عملية البناء والتطوير لمختلف قطاعات المجتمع، فلم يعد من المقبول التأخر في اصلاح وتطوير القطاع لما له من أثر عميق على حاضر المجتمع الأردني

ومستقبله، وهو ما عبّر عنه الورقة النقاشية السابعة والتي ركزت بشكل كبير على دور المؤسسات التعليمية في صنع التغيير المنشود، مشدداً جلالته على ضرورة استثمار الثروة البشرية من الايمان بأن كل أردني يستحق منحه

فرصة ليتعلم وصولاً إلى التميز والإنجاز والابداع على أعلى المستويات [27].

من هنا وضع جلالة الملك عبدالله الثاني في الورقة النقاشية السابعة خارطة طريق عملية وحقائق من شأنها أن تمثل جوامع يتفق عليها صناع القرار في مؤسسات التعليم، حيث ضمت في محتواها عدة مضامين تربوية أكدت على حقيقة أن التعليم هو شرط أساس لنهضة الأمم وتقدمها، ويمكن تحليلها

وتقديمها على النحو الآتي [13]:

أولاً: الاستثمار في التعليم: وفي هذا السياق يذكر جلالته: "ثروتنا البشرية، أغلى ما يمتلك الأردن من ثروات". وعليه يؤكد جلالته ضرورة أن " نستثمر هذه الثروة بكل قوة ومسؤولية، فلا استثمار يدر من العوائد كما يدر

وسياسية واجتماعية متعددة عملت على اضعاف البنية الأكاديمية والإدارية للجامعات وذلك إثر امتداد تأثيرها على القرارات الإدارية، وأدى لإلحاق الضرر بمستوى الأداء الأكاديمي والإداري فيها، حيث لوحظ صعود اشخاص يشغلون مناصب إدارية يفتقدون الكفاءة مما ساهم في انحراف مسيرة الجامعة عن تحقيق اهدافها المرسومة وساهم في تراجعها وتدهور مواردها ونوعية مخرجاتها.

- شهدت الجامعات الأردنية تشوه منظومة الحاكمية مما ساهم في ضعف السياسات والادارات، وتوقف بناء القدرات الإدارية وتطويرها، فضلاً عن اغفال النمو المهني لأعضاء هيئتها الإدارية والأكاديمية بدءاً بمجلس القسم

موراً بمجلس الكلية فمجلس العمداء ثم مجلس الجامعة وصولاً لمجلس الأمناء، توافق ذلك مع تراجع جودة التشريعات، لهذا فقد عانت الجامعات من حالة عدم الاستقرار في أوضاع مجلس الأمناء وصلاحياتها، وعدم وضوح

معايير اختيار رؤساء المجالس واعضاؤها، وغياب المساءلة مما أدى لتخلها عن دورها المتمثل في مساندة الجامعة لتحقيق اهدافها والارتقاء بمخرجاتها.

- شهدت الأردن توسعاً كبيراً في أعداد الجامعات ومؤسسات التعليم مقابل تواضع جهود تطوير واصلاح نظامها التعليمي، ففي الأردن (32) جامعة حكومية وخاصة، و(73) مؤسسة تعليم عالي، كما وشهدت توسع وتكرار

وتشابه في التخصصات والبرامج الدراسية التي تدرس في الجامعات، ففي الأردن نحو ما يزيد عن (947) تخصصاً واغلبها ينقصها التجديد والتنوع والتميز [12].

- تعاني الجامعات من عجز مالي ومديونية، فضلاً عن تواضع الجهود الرامية لجذب التمويل والاستثمار، وذلك ناتج عن تراجع التزام الحكومات بدعم الجامعات مادياً مما اسهم في ايجاد النظام الموازي الذي اصبح مسيطراً على

مسار التعليم العالي ومخرجاته المتراجعة ومسؤولاً عن تراجع مستوى الجامعات الأردنية العريقة.

- ضعف ممارسات ضبط الجودة رغم توفر مكاتب للجودة في كل جامعة لكن غالباً ما تنحصر وظيفتها في الحصول على الاعتماد البرامجي والمؤسسي والحل المؤقت والظاهري للمشكلات التي تعاني منها الجامعة دون تركيزها على التحسين المستمر والحل الجذري لمواطن الضعف والاختلال.

- توسع في أعداد قبول الطلبة مع تواضع امكانيات الجامعات لاستيعاب تلك الأعداد، خصوصاً مع توافد اللاجئين السوريين للمملكة.

- تداعيات امتحانات شهادة التوجيهي المرعبة وما يصاحبها من عنف مجتمعي، كونها المقياس الوحيد للالتحاق بالجامعات والتعليم الاخر.

- عجز وضعف عدالة الية القبول بالجامعات والتخصصات المطلوبة مما ساهم ذلك في توسع القبول الجامعي وتوسع اعداد التخصصات فاصيبت

الجامعات بمشكلة في بناء أعضاء الهيئات التدريسية والبحثية، وذلك أثر الهجرة لأسواق العمل الإقليمية، وتراجع برامج البعثات والإيفاد الخارجي خاصة في بعض الكليات الإنسانية والاجتماعية، كل ذلك أدى لتعاقد مع

مدرسين لا يتمتعون بالكفاءة مما حد من المعايير الأكاديمية والبحثية والتدريسية في الجامعات.

- تدني نوعية مخرجات بعض الاختصاصات في التعليم العالي تحول نظام التعليم العالي في الأردن إلى نظام يساهم في زيادة عدد عاطلين عن العمل، وعاجز عن خلق فرص عمل جديدة وذلك لعدم مواءمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل الأردني.

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (8)، العدد (12) - كانون الأول 2019

الأجنبية العاملة في الأردن، فضلاً عن اتفاقيات التعاون مع جامعات أجنبية وعربية، وزيادة أعداد الطلبة المسجلين وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة الإدارية، والزيادة في حجم الإنفاق والدعم الحكومي لهذا القطاع. كما وما يؤكد سعى وزارة التعليم العالي لتعزيز رؤية جلالة الملك للاستثمار في التعليم هو دورها البالغ في توفير الفرص التعليمية والمقاعد الدراسية لمختلف أفراد المجتمع وتنوعها للجنسين، وقد ساهم تعدد الفرص التعليمية إلى زيادة أعداد قبول الطلبة الذكور والإناث في برامج القبول العادية، وبرامج التعليم الموازي في الجامعات، فضلاً عن أن أعداد قبول الإناث كانت بنسبة أعلى من الذكور بمختلف المراحل التعليمية، والجدول الآتي يوضح أعداد الطلبة المقبولين في الجامعات الأردنية حسب نوع الجامعة والدرجة العلمية والجنس للعام الجامعي 2018/2017 وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الاستثمار في التعليم". فالورقة النقاشية السابعة أكدت على أهمية استثمار الموارد البشرية أي عناصر العملية التعليمية من طلبة وأعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية، لما لذلك من أثر في تطوير واصلاح مختلف قطاعات الدولة، ولتحقيق ذلك ينبغي العمل على توفير بيئة استثمار ملائمة واستغلال طاقات ومهارات وقدرات كل من الطلبة وأعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية للنهوض بالتنمية، على اعتبار أن التعليم العالي إحدى ركائز التنمية البشرية، ونتيجة لهذا الاستثمار تصبح الموارد البشرية أكثر قدرة على المنافسة والإبداع والإنتاج، وفي هذا السياق يذكر جلالته أن الاستثمار في التعليم " لا يتحقق ما لم تتكاتف جهود الجميع، شعبا وحكومة ومؤسسات خاصة وعامة لتوفير البيئة الحاضنة، وتأمين الاحتياجات الضرورية" وهنا يثبت جلالته إن قرار تطوير واصلاح التعليم لا يملكه طرف واحد، بل هو مسؤولية يتحملها الجميع. وما يؤكد اهتمام جلالة الملك عبدالله الثاني بالتعليم العالي توجه حكوماته المتعاقبة لإنشاء العديد من الجامعات الرسمية والخاصة والجامعات

جدول 1

أعداد الطلبة المقبولين في الجامعات الأردنية حسب نوع الجامعة والدرجة العلمية للعام الجامعي 2018/2017

نوع الجامعة	الجنس	اختصاص عالي	البكالوريوس	الدكتوراه	الماجستير	دبلوم عالي	دبلوم متوسط	دبلوم مهني	المجموع
الحكومية	انثى	35	26405	636	3400	164	1206	73	31919
	ذكر	35	18655	577	2753	56	941	11	23028
الخاصة	المجموع	70	45060	1213	6153	220	2147	84	54947
	انثى	0	781	116	55	66	0	0	1018
أقليمية (الجامعة العربية المفتوحة، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية)	ذكر	0	623	177	82	37	1	0	920
	المجموع	0	1404	293	137	103	1	0	938
أقليمية (الجامعة العربية المفتوحة، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية)	انثى	0	781	116	55	66	0	0	1018
	ذكر	0	623	177	82	37	1	0	920
المجموع	المجموع	0	1404	293	137	103	1	0	1938

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثون بالاعتماد على احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2018. مما سبق يتضح أن أعداد طلبة الجامعات شهدت قفزات كبيرة إلا أن التحدي الذي برز حالياً يتمثل في أن تزايد أعداد الطلبة في الجامعات لا تنسجم مع سياق الوضع الاقتصادي الحاصل في المملكة، حيث نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الطلبة البكالوريوس والدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) نسبة مرتفعة مقارنة بإمكانيات الجامعات خصوصاً في ظل تدفق

أعداد اللاجئين السوريين للمملكة منذ عام 2015، وهو ما يؤكد أن نظام القبول شهد تشوهات كثيرة لكونها أصبحت لا تراعي حاجة بعض المجالات والتخصصات إلى نوعية محددة من الطلبة. والجدول رقم (2) يوضح أعداد الطلبة الملتحقين فعلياً في الجامعات الأردنية حسب نوع الجامعة والدرجة العلمية والجنس للعام الجامعي 2018/2017 وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جدول 2

إعداد الطلبة الملتحقين في الجامعات الأردنية حسب نوع الجامعة والدرجة العلمية والجنس للعام الجامعي 2018/2017

نوع الجامعة	الجنس	اختصاص عالي	البكالوريوس	الدكتوراه	الماجستير	دبلوم عالي	دبلوم متوسط	دبلوم مهني	المجموع
الحكومية	انثى	273	107678	1657	8050	171	2559	73	120461
	ذكر	382	77993	1705	6498	63	2723	13	89377
الخاصة	المجموع	655	185671	3362	14548	234	5282	86	209838
	انثى	0	24719	0	1457	0	0	0	26176
أقليمية (الجامعة العربية المفتوحة، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية)	ذكر	0	38330	0	1924	0	0	0	40254
	المجموع	0	63049	0	3381	0	0	0	66430
أقليمية (الجامعة العربية المفتوحة، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية)	انثى	0	3052	280	205	79	0	0	3616
	ذكر	0	2978	644	292	55	51	0	4020
المجموع	المجموع	0	6030	924	497	134	51	0	7636

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (8)، العدد (12) - كانون الأول 2019

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثون بالاعتماد على احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2018.

حيث نجد من الجدول السابق أن معدل اجمالي الالتحاق بالتعليم الجامعي في الأردن بلغ تقريباً 40% من مجمل السكان للفئة العمرية (18-22) وهذه النسبة تعد عالية وتتجاوز المعدل الإقليمي إذا ما قورنت بالدول العربية. ثانياً: الأردن منارة للعلم والمعرفة: فقد تلت الورقة السابعة ورقة سابقة خصصها جلالة الملك للحديث عن الدولة المدنية وسيادة القانون وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، وأشار إلى أن الأردن يعد دولة القانون والمؤسسات لذا فهو يركز على الفرد، ويعد تعليمه أولوية وحق يترتب عليه

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثون بالاعتماد على احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2018.

حيث نجد من الجدول السابق أن معدل اجمالي الالتحاق بالتعليم الجامعي في الأردن بلغ تقريباً 40% من مجمل السكان للفئة العمرية (18-22) وهذه النسبة تعد عالية وتتجاوز المعدل الإقليمي إذا ما قورنت بالدول العربية. ثانياً: الأردن منارة للعلم والمعرفة: فقد تلت الورقة السابعة ورقة سابقة خصصها جلالة الملك للحديث عن الدولة المدنية وسيادة القانون وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، وأشار إلى أن الأردن يعد دولة القانون والمؤسسات لذا فهو يركز على الفرد، ويعد تعليمه أولوية وحق يترتب عليه

جدول 3

توزيع الطلبة العرب والأجانب في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة حسب الدرجة العلمية والجنس ونوع الجامعة للعام الجامعي 2017/2018

نوع الجامعة	الجنس	البكالوريوس	الدكتوراه	الماجستير	المجموع
الحكومية	انثى	1536	218	432	2186
	ذكر	2097	198	880	3175
الخاصة	المجموع	3633	416	1312	5361
	انثى	2256	-	120	2376
المجموع الكلي	ذكر	4553	-	219	4772
	المجموع	6809	-	339	7148
المجموع الكلي	انثى	3792	218	552	4562
	ذكر	6650	198	1099	7947
المجموع	المجموع	10442	416	1651	12509

مجالات المعرفة، ليتبوأ الأردن مرتبة مرموقة في التعليم العالي تنسجم مع مكانته في المنطقة، وما يؤكد ذلك الاستقطاب الكبير لخريجي الجامعات الأردنية للعمل في المؤسسات والدوائر العامة والخاصة العربية والإقليمية، والجدول الآتي يوضح أعداد الطلبة الخريجين من الجامعات الأردنية حسب الدرجة العلمية ونوع الجامعة والجنس.

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثون بالاعتماد على احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2018.

كما ويشدد جلالته من خلال الورقة النقاشية السابعة على أن بالتعليم المتميز ستتحسن مخرجات التعليم العالي بمختلف مراحل مستقبلية، فضلاً عن تأكيده على ضرورة الربط بين مخرجات التعليم العالي وحاجات سوق العمل لتلبية حاجات المجتمع الأردني من الكوادر المؤهلة والمتخصصة في شتى

جدول 4

إعداد الطلبة الخريجين من الجامعات الأردنية حسب الدرجة العلمية والجامعة للعام الجامعي 2017/2018

نوع الجامعة	الجنس	اختصاص عالي	البكالوريوس	الدكتوراه	الماجستير	دبلوم عالي	دبلوم متوسط	دبلوم مهني	المجموع
الحكومية	انثى	49	26842	248	1990	110	1000	72	30311
	ذكر	80	16974	316	1441	40	832	11	19694
الخاصة	المجموع	129	43816	564	3431	150	1832	83	50005
	انثى	0	6353	0	401	0	0	0	6754
أقليمية	ذكر	0	9718	0	578	0	0	0	10296
	المجموع	0	16071	0	979	0	0	0	17050
المجموع	انثى	0	763	60	73	50	0	0	946
	ذكر	0	692	184	94	27	0	0	997
المجموع	المجموع	0	1455	244	167	77	0	0	1943

وزارة التعليم العالي بتحديد أسماء الجامعات العربية والأجنبية المعترف بها كإجراء للحفاظ على نوعية التعليم العالي في الأردن، حيث يتم ابتعاث الطلبة الأردنيين للدراسة في الخارج، والجدول الآتي يوضح أعداد الطلبة الأردنيين الدارسين في الخارج حسب الدرجة العلمية والتخصص.

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثون بالاعتماد على احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2018.

وكذلك شدد جلالته على ضرورة جعل مؤسسات التعليم العالي الأردنية منارات إشعاع فكري وضرورة تعزيز ثقافة التنوع لديهم، وما يؤكد ذلك قيام



أعداد الطلبة الأردنيين الدارسين في الخارج حسب الدرجة العلمية والتخصص

الدرجة	التخصصات الأخرى	الطب	الهندسة	طب اسنان	الصيدلة	المجموع
بكالوريوس	3386	4706	2013	540	155	10800
الماجستير	2292	171	362	37	24	2886
الدكتوراة	2071	78	256	3	64	2472
المجموع	7749	4955	2631	580	243	24922

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثون بالاعتماد على احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2018.

ثالثاً: تنوع الأساليب التعليمية وطرائق التدريس: يلفت جلاله الملك إلى ضرورة ان يكون التعليم نوعي يتواءم مع ضرورة اكتشاف طاقات وقدرات ومواهب الطلبة وفي هذا السياق قال جلالته ان ذلك يتم " عبر أحدث الأساليب التعليمية التي تشجع على الفهم والتفكير، والفهم لا التلقين، وتجمع بين العلم والعمل، والنظرية والتطبيق، والتحليل والتخطيط، وتفتح آفاقاً رحبة أمام أبنائنا، ليتفوقوا في كل مادة، وينبغوا في كل فن أو مهنة أو حرفة". وهنا يؤكد جلالته على أن تطوير واصلاح منظومة التعليم العالي تتطلب أن يكون التعليم مبني على الاستقصاء والإبداع والتفكير والابتكار والفهم والبحث والتحقق والتدقيق والنقد والتحليل ومواكبة التكنولوجيا، ويذكر جلالته أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا من خلال اعتماد الأساليب التعليمية المتنوعة، و"بمنظومة تعليم حديثة، توسع مدارك الطلبة، تعمق فكرهم، تثير فضولهم، تقوي اعتمادهم بأنفسهم، وتصل بهم إلى العالمية"، واستحداث طرائق تدريس تخرج من النمطية والتلقين، فأساليب التعليم وطرائق التدريس المتنوعة تلهم التفكير، وتثير التحدي، وترتقي بالتعليم بمستوى عالي، وتحفز على الإبداع والابتكار والتميز.

رابعاً: توظيف تكنولوجيا التعليم في المناهج الدراسية: وفي هذا السياق يذكر جلالته بحقيقة مفادها " أننا نعيش في عصر تسارعت خطاه، وأنا لن نستطيع أن نواكب تحديات هذا العصر إلا بأدواته المعرفية الجديدة، ولا أن نلبي احتياجاته إلا بوسائله التقنية الحديثة" حيث يتضح هنا أن جلالته شدد على ضرورة توظيف تكنولوجيا التعليم في المناهج الدراسية بصورة منهجية، ودعت الورقة إلى ضرورة إجراء ثورة حقيقية تبدأ من جذور العملية التعليمية وذلك بالاعتماد على أساليب التعليم الإلكتروني الذاتي في اختيار الأهداف والمحتوى، وادخال التكنولوجيا في عمليات التدريس والتقويم، وأكد جلالته في الورقة إلى أن التعليم في العصر الحالي شهد تطوراً هائلاً في التكنولوجيا، وأن التعليم لم يعد مقتصرًا على القراءة والكتابة وإنما على تكنولوجيا الحاسوب والانترنت، فضلاً عن اتقان لغات عالمية أساسية، وتنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال توظيف التكنولوجيا في التعليم. كما وقد أدى التوجه الملكي إلى إنشاء هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي مهمتها ضبط جودة مؤسسات التعليم العالي لتنسجم والمعايير الدولية، بالإضافة لتحديث الكليات والاقسام والمكتبات الجامعية وربط كافة مؤسسات التعليم العالي بشبكة الدوريات الإلكترونية.

خامساً: تطوير المناهج والخطط الدراسية: فقد أكد جلاله الملك عبدالله الثاني وفقاً للورقة النقاشية السابعة ضرورة اصلاح وتطوير التعليم وذلك لا يتم " إلا بمناهج دراسية" متقنة تفتح أمام الطلبة "أبواب التفكير العميق

والناقد؛ تشجيعهم على طرح الأسئلة، وموازنة الآراء؛ تعلمهم أدب الاختلاف، وثقافة التنوع والحوار؛ تقرب منهم أساليب التعبير، وتنمي فيهم ملكة النظر والتدبر والتحليل"، فضلاً عن تضمها نصوص تشير إلى أهمية الاعتدال والتعامل مع الآخر والاعتراف بالأخوة الإنسانية مهما اختلفت ثقافات الناس وأديانهم، فالملك عبدالله الثاني يعتبر الفكر الإبداعي سمة إنسانية وهي متوفرة في كل طالب، لذا ينبغي استثمارها وذلك عبر الأنشطة والبرامج والخطط الدراسية اللامنهجية.

سادساً: أعداد وتأهيل أعضاء الهيئة الأكاديمية: فتنمية قدرات الطلبة وتطويرهم يعتمد بشكل كبير على مؤهلات وخبرات المدرسين، لهذا فإنه ينبغي أن تحرص الجامعة على تدريب وتأهيل وبناء قدرات أساتذة الجامعة خصوصاً في ظل الزيادة المطردة في أعداد أعضاء الهيئة التدريسية، وذلك عبر مرورهم بخبرات ودورات وبرامج تدريبية تساعدهم على فهم عمليتي التفكير والإبداع وكيفية تنميتها لدى الطلبة، فبرامج إعداد وتأهيل المدرسين، وبرامج التكنولوجيا في التعليم تعد من أهم البرامج التي تنظمها الجامعات المرموقة في مسار التطوير المهني لعضو هيئة التدريس، لما لهذه البرامج من أثر في استمرار الأداء المتميز في العملية التعليمية، وتحديد الاحتياجات التدريبية والبحث العلمي والكفايات التعليمية، فبالقدر الذي يطور فيه الأستاذ الجامعي مهاراته وكفاياته ينعكس إيجاباً على أدائه في البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع. ويأتي تنفيذ رؤية جلاله الملك من خلال توصيات الخطة الاستراتيجية لتنمية الموارد البشرية (2016-2025) والتي طالب فيها مجلس التعليم العالي الجامعات الأردنية تحفيز أعضاء هيئة التدريس لإجراء أبحاث مرتبطة بالأولويات الوطنية يطور فيها الأستاذ الجامعي مهاراته وكفاياته خلال إجازة التفرغ العلمي، فضلاً عن مطالبتها الجامعات بتخفيض الأعباء الإدارية عن أعضاء الهيئة التدريسية. يضاف لذلك دمج صندوق دعم البحث العلمي والابتكار تحت مظلة وزارة التعليم العالي وتتمثل مهامها بتفعيل وتطوير ودعم البحث العلمي، والنهوض بمشاريع أعضاء هيئة التدريس الريادية، والتي من شأنها تحفيز الفكر الريادي في ثقافة المجتمع، وربط قطاع التعليم بالصناعة، وإيجاد حلول ريادية لكل ما يستجد من مشكلات، والمساهمة في إنتاج المعرفة.

سابعاً: الحوار وقبول الآخر: شدد جلالته على ضرورة تعميق قيم التسامح والوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتعصب عبر النقاشات الحوارات القائمة في مؤسسات التعليم العالي، فالجامعات تشكل مصنعاً للعقول النيرة المفكرة، والطاقت المنتجة، والأيدي العاملة الماهرة، ومكاناً للمعرفة، كما وأكد جلالته على أن تحقيق الإصلاح الشامل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنهضة التعليمية مهما كانت الظروف والتحديات السياسية والاجتماعية الحاصلة في المنطقة.

## التحديات التي تواجه منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية وأهم المضامين التربوية الواردة بدرخان والمبيضين والصمادي وحسين

فضلاً عن إنشاء مختبرات متخصصة لتدريب أعضاء هيئة التدريس لتحويل محاضراتهم إلى مرئية وفيديو متعدد الوسائط عبر الانترنت، بمعنى تحويل المحاضرات الورقية الى تكنولوجيا كونها أحد المعايير الدولية في تصنيف الجامعات، كما وقد عملت العديد من الجامعات على حوسبة مساقاتها الدراسية الاجبارية والاختيارية وبعض الاختبارات التي يتوفر فيها، كما وسعت الجامعات لتوفير البنية التحتية والمستلزمات الضرورية لتمكين من اعتماد أساليب جديدة تسهل عملية التعلم والإبداع والتجديد والمشاركة الفاعلة في التنمية الاقتصادية، وتعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتطوير المناهج الالكترونية، إضافة إلى إيعاز الملك إلى الاهتمام بالتعلم الالكتروني واستحداث نظم للحوافز وبرامج تدريبية متنوعة.

- نوه جلالته لإصلاح وتطوير منظومة التعليم في توصيات لجنة الموارد البشرية، وأكد على ضرورة وضع استراتيجية وطنية بإطار زمني حتى عام 2025.

- أكد جلالته في الورقة على شمولية المنظومة التعليمية (الطالب، المدرس، المناهج، اساليب التعليم، والبنية التحتية) وبأنها لا تتجزأ، كما وشدد جلالته على ضرورة عدم الخوف من التغيير، وضرورة تكاتف الجهود بقوة لأن ذلك سيقود الجميع نحو الابداع وسيتيح أفضل الفرج للجميع بعدالة واتزان، كما وسعت الجامعات لتوفير البنية التحتية والمستلزمات الضرورية لتمكين من اعتماد أساليب جديدة تسهل عملية التعلم والإبداع والتجديد والمشاركة الفاعلة في التنمية الاقتصادية، وتعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتطوير المناهج الالكترونية، إضافة إلى إيعاز الملك إلى الاهتمام بالتعلم الالكتروني واستحداث نظم للحوافز وبرامج تدريبية متنوعة.

- شدد جلالته على التعليم المهني في البرامج والطروحات لتلبية احتياجات سوق العمل إلى جانب التعليم الأكاديمي، وأكد على انهما يسيران معا بشكل متوازٍ، وأكد جلالته على ضرورة مواكبة متطلبات التعليم الحديث عبر استحداث ادوات ووسائل تحقيق الابداع والابتكار لدى الطلبة.

- أكد جلالته عبر الورقة النقاشية السابعة ضرورة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث المعتمد على الانترنت والتواصل، وتعلم العديد من اللغات العالمية، واحترام أدب الاختلاف مع المحافظة على الهوية الإسلامية واللغة العربية، وتطرق جلالته لضرورة استقلالية التعليم وبعده عن جميع المناكفات السياسية والمصالح الضيقة.

أهم النتائج: في ضوء ما سبق يمكن تلخيص ابرز نتائج الدراسة بما يلي:

1- ركزت الورقة النقاشية الملكية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني على التعليم كونه يعتبر عماد نهضة وتنمية المجتمعات، فالعلم أساس رقي وقوة الدولة.

2- كان للورقة النقاشية السابعة دور وأثر كبير على إصلاح وتطوير منظومة التعليم في مؤسسات التعليمية كافة ومنها مؤسسات التعليم العالي.

3- شكلت الورقة النقاشية السابعة خارطة طريق عملية وحقائق من شأنها أن تمثل جوامع يتفق عليها صناع القرار في مؤسسات التعليم، حيث ضمت في محتواها عدة مضامين تربوية أكدت على حقيقة أن التعليم هو شرط أساس لنهضة الأمم وتقدمها، ولعل أهم مضامين الورقة ما يلي: الاستثمار في التعليم، والأردن منارة للعلم والمعرفة، وتنوع الأساليب التعليمية وطرائق التدريس، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في المناهج الدراسية، وتطوير المناهج والخطط الدراسية، وأعداد وتأهيل أعضاء الهيئة الأكاديمية، والحوار وقبول

ثامناً: الاعتزاز باللغة العربية وتوظيف الإرث الحضاري العربي الإسلامي في المناهج الدراسية: فجلالة الملك عبدالله الثاني يدرك أهمية اللغة العربية ودورها في تشكيل الهوية الوطنية، والقيم الاسلامية والثقافة العربية، لاعتبار اللغة العربية حاضنة لإرث الحضارة العربية الإسلامية، لذلك شدد جلالته من خلال الورقة النقاشية ضرورة إظهار جمال اللغة العربية وتدريبها للطلبة بطريقة تظهر جمالية اللغة، وحثهم على حبها والابحار بكل ما يتعلق بها من نثر وشعر وثقافة وحضارة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "كيف ظهر أثر المضامين التربوية الواردة في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين على إصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية؟".

ركزت الورقة النقاشية الملكية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني على التعليم كونه يعتبر عماد نهضة وتنمية المجتمعات، فالملك عبدالله الثاني يرى أن العلم أساس رقي وقوة الدولة، لذلك فإن مضامين الورقة كان لها دور وأثر كبير على إصلاح وتطوير منظومة التعليم في مؤسسات التعليمية كافة ومنها مؤسسات التعليم العالي، ولعل أبرز آثارها على تطوير واصلاح منظومة التعليم ما يلي:

- شكلت مضامين الورقة النقاشية السابعة التي قدمها جلالته الملك عبد الله الثاني أرضاً صلبة لمسيرة الإصلاح والتطوير الشامل لمنظومة التعليم في مؤسسات التعليمية كافة ومنها مؤسسات التعليم العالي وذلك بما تتضمنه من طروحات وأفكار ومقاربات تعكس رؤية ملكية واقعية لجميع التحديات التي تواجه القطاع وكيفية مواجهه تلك التحديات.

- عدت الورقة مؤشراً لأفكار جلالته وقناعاته بأن تطوير قطاع التعليم يعد ركيزة اساسية للإصلاح والتطوير لكونه القطاع الاول المسؤول عن تكوين قادة المستقبل، وذلك من خلال السعي لإيجاد نظام تربوي متميز تتوفر فيه معايير الجودة والالتقان وذلك عبر استغلال واستثمار عناصر العملية التربوية باعتبارهم ثروة وطنية وما يؤكد ذلك وجود قيادات تربوية مؤمنة بضرورة التغيير تؤمن بإمكانيات العاملين في الجامعات والطلبة فضلاً عن التطور الحاصل في تصنيف الجامعات الاردنية وسمعتها على مدار السنوات الخمس الاخيرة في العالم العربي والذي ظهر ذلك في ازدياد اعداد الطلبة الاجانب في مختلف الجامعات الاردنية.

- تجلى اهتمام جلالته الملك عبدالله الثاني عبر الورقة النقاشية بإصلاح وتطوير منظومة التعليم لاعتبارها مقدمة الأولويات الوطنية، وما يؤكد ذلك التوجهات الملكية السامية لدعم جهود التطوير والاصلاح واستثمار رأس المال المعرفي التي ظهرت عبر خطابات العرش السامية، حيث أن الاستثمار في التعليم ووصوله لنوعية يرفع من تنافسية القطاع ويجعله يحقق العائد المرجو من الاستثمار، خصوصاً أن التعليم يعتبر أهم الموارد التي تدر دخلاً في الأردن [11].

- تم تأسيس العديد من الجامعات والمعاهد التي تتوفر فيها البنية التحتية والموارد البشرية المؤهلة في إطار السعي للارتقاء بمستوى تنافسية على مستوى عالمي، كما وقد سعت مؤسسات التعليم العالي على تحديث برامج متخصصة في العديد من الاختصاصات النوعية سعياً منه ليصبح الأردن حاضنة التعليم العربي.

- أكد جلالته على ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وما يؤكد ذلك ادخال تكنولوجيا المعلومات في التدريس الجامعي،

في ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- 1- وضع استراتيجية وطنية تهدف لتحليل مضامين الورقة النقاشية السابعة التربوية تحليلاً تفصيلياً واستثمارها في اصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية، وإيجاد حلول واقعية للمشكلات والتحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في الأردن.
- 2- العمل على إجراء العديد من الدراسات التي تركز على استثمار مضامين الورقة النقاشية السابعة في اصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي.
- 3- استطلاع آراء طلبة الجامعات الحكومية والخاصة وأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والتربوية حول مستوى وعيهم بمضامين الورقة النقاشية الملكية السابعة.
- 4- تحديث واصلاح التعليم عبر وضع خطة وطنية مدروسة جيداً قابل للتطبيق ومدعومة وطنياً ومؤسسياً.
- 5- اعادة النظر بسياسة القبول الجامعي الموحد في الأردن وزيادة نسبة المنافسة الطبيعية لمقاعد الدراسة بشفافية والاستمرار في دعم صندوق دعم الطالب.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

- [2] العوامرة، عبد السلام. (2018). تطبيق مضامين الورقة النقاشية السابعة لتعزيز جودة منظومة التعليم في الأردن، مجلة دراسات، العلوم التربوية، 45(3)، 259-271.
- [3] ارشيدات، صالح. (2019). اصلاح وتحديث التعليم العالي في الاردن..... التعليم العالي في الوطن العربي: الواقع والتحديات، عمان: حزب التيار الوطني.
- [4] سعادة، جودت. (2011). تقييم مسار التعليم العالي تحت حكم الملك عبدالله الثاني (1999-2009)، ورقة عمل مقدمة إلى المركز العربي والعالمي للدراسات والإعلام، الجزء الثاني(2-2).
- [5] فريج، كمال وشهاب زكريا. (2012). التعليم العالي في الأردن: الواقع والتحديات، اتحاد أخبار الجامعة العربية، 28(1)، 1-6.
- [10] الخدام، عبدالله والقضاة، "محمد أمين". (2018). المضامين التربوية الواردة في الأوراق النقاشية الملكية والعوامل التي تساعد على تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، المجلة التربوية الأردنية، 3(4)، 99-121.
- [11] الزيدانين، مفلح. (2017). تحليل الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك بين ركائز الماضي ورؤية المستقبل، مقال منشور في موقع عمون، تم الاسترجاع بتاريخ 2019/2/14 في 9:29 مساءً، متاح على الرابط: <https://www.ammonnews.net/article/310278>
- [12] المجلس الاقتصادي والاجتماعي. (2017). اصلاح التعليم العالي في الأردن (ورقة سياسات عامة)، تم الاسترجاع بتاريخ 2019/3/15 في 9:36 مساءً عبر الرابط: <http://www.esc.jo/Documents/a93c5c59-e656-496d-b9e1-0a23865f2305.pdf>
- [13] الورقة النقاشية السابعة، الملك عبدالله الثاني ابن الحسين. (2017). بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة،

الأخر، والاعتزاز باللغة العربية وتوظيف الإرث الحضاري العربي الإسلامي في المناهج الدراسية.

4- أكدت الورقة النقاشية السابعة على أهمية استثمار الموارد البشرية أي عناصر العملية التعليمية من طلبة وأعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية، لما لذلك من أثر في تطوير واصلاح مختلف قطاعات الدولة، ولتحقيق ذلك ينبغي العمل على توفير بيئة استثمار ملائمة واستغلال طاقات ومهارات وقدرات كل من الطلبة وأعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية للنهوض بالتنمية، على اعتبار أن التعليم العالي إحدى ركائز التنمية البشرية، ونتيجة لهذا الاستثمار تصبح الموارد البشرية أكثر قدرة على المنافسة والإبداع والإنتاج.

5- ساهمت الورقة النقاشية السابعة في جعل الأردن منارة للعلم من خلال السعي لتحقيق مراكز عالمية وعربية متقدمة في مستوى التعليم، وما يؤكد على ذلك تزايد أعداد الطلبة الوافدين من العرب والأجانب للدراسة في الأردن، لما عرف عن نظامها التعليمي من جودة عالية جعله محط أنظار في المنطقة، وهذا يعكسه أعداد الطلبة الوافدين من مختلف دول العالم الذين يدرسون في الجامعات الأردنية.

6- أكد جلالته من خلال الورقة النقاشية السابعة على أن تطوير واصلاح منظومة التعليم العالي تتطلب أن يكون التعليم مبني على الاستقصاء والإبداع والتفكير والابتكار والفهم والبحث والتحقق والتدقيق والنقد والتحليل ومواكبة التكنولوجيا، ولا يمكن أن يتم إلا من خلال اعتماد الأساليب التعليمية المتنوعة.

7- شدد جلالته من خلال الورقة النقاشية السابعة على ضرورة توظيف تكنولوجيا التعليم في المناهج الدراسية بصورة منهجية، ودعى الورقة إلى ضرورة إجراء ثورة حقيقية تبدأ من جذور العملية التعليمية وذلك بالاعتماد على أساليب التعليم الإلكتروني الذاتي في اختيار الأهداف والمحتوى، وادخال التكنولوجيا في عمليات التدريس والتقييم.

8- أكد جلاله الملك عبدالله الثاني وفقاً للورقة النقاشية السابعة ومن خلال توصيات الخطة الاستراتيجية لتنمية الموارد البشرية (2016-2025) ضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس لإجراء أبحاث مرتبطة بالأولويات الوطنية بطور فيه الأستاذ الجامعي مهاراته وكفاياته خلال إجازة التفرغ العلمي، فضلاً عن المطالبة بالجامعات بتخفيض الأعباء الإدارية عن أعضاء الهيئة التدريسية.

9- أكد جلاله الملك عبدالله الثاني وفقاً للورقة النقاشية السابعة ضرورة اصلاح وتطوير التعليم وذلك لا يتم " إلا بمناهج دراسية" متقنة تفتح أمام الطلبة "أبواب التفكير العميق والناقد؛ تشجعهم على طرح الأسئلة، وموازنة الآراء؛ تعلمهم أدب الاختلاف، وثقافة التنوع والحوار.

10- شدد جلالته من خلال الورقة النقاشية السابعة على ضرورة تعميق قيم التسامح والوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتعصب عبر النقاشات الحوارات القائمة في مؤسسات التعليم العالي.

11- شدد جلالته من خلال الورقة النقاشية السابعة على ضرورة إظهار جمال اللغة العربية وتدريبها للطلبة بطريقة تظهر جمالية اللغة، وحثهم على حبها والابحار بكل ما يتعلق بها من نثر وشعر وثقافة وحضارة.

## التحديات التي تواجه منظومة التعليم العالي في الجامعات الأردنية وأهم المضامين التربوية الواردة بدرخان والمبويضين والصمادي وحسين

[23] هويدي، عبدالباسط وقنوعة، عبد اللطيف. (2013). تأثيرات العولمة على المنظومة التعليمية الجامعية في ميدان العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية، 30 (31)، 23-38.

[24] الاسماعيل، عبدالله. (2015). المضامين التربوية في كتاب (بستان العارفين) للإمام النووي وتطبيقاتها في مجال الأسرة والمدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ص10.

[25] منتدى الفكر العربي. (2015). اللقاءات الجوارية حول الأوراق النقاشية الملكية، عمان: جامعة البترا، ص17.

[26] أبو الوفا، جمال ونابل، سحر وحسين، سلامة. (2014). معوقات إصلاح التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية، 25(99)، 147-162.

[27] طريف، جورج. (2017). الورقة النقاشية السابعة للملك: تطوير التعليم أساس الإصلاح الشامل، المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام، تم الاسترجاع بتاريخ 2019/3/16 في 6:09 مساءً، متاح عبر الرابط: <http://www.abouna.org/content/%D8%A7%D9%9>

### ب. المراجع الأجنبية

[1] Seiler, J. & Melissa L. (2012). Communication Making Connection, 10ed, USA: Pearson Education Inc.

[6] Moodie, G. (2018). Four ideas for reforming higher education policy-making, Australia: RMIT University.

[7] Eisemon, T. & Holm-Nielsen, L. (2000). Reforming Higher Education Systems: Some Lessons to Guide Policy Implementation, Journal Article, 29(4):405-420.

[8] Abdiraïmov, G., Duisenova, S. & Shayakhmetov, S. (2013). Reforming of System of the Higher Education in Kazakhstan (Based on Results of Sociological Research), Procedia - Social and Behavioral Sciences, 82(3):397 – 403.

[9] Dorothy, N., Et. Al. (2011). Reforming A National System Of Higher Education: The Case Of Cameroon, Washington: The ADEA Working Group On Higher Education The World Bank.

[21] Law, W. (2002), Legislation, Education reform and social transformation: the People's Republic of China's experience, International Journal of Educational Development, 22(6):579– 602.

نقلا عن الموقع الرسمي للملك عبدالله الثاني بن الحسين، تم الاسترجاع بتاريخ 2019/2/3 في 10:19 مساءً، متاح على الرابط: <https://kingabdullah.jo/ar/vision/discussion-papers>

[14] السعود، راتب. (2017). اكايميون: الورقة النقاشية السابعة للملك خارطة طريق لإصلاح وتطوير التعليم في الأردن، وكالة الابناء الأردنية (بترا)، مقال استرجع بتاريخ 2019/3/9 في 5:15 مساءً، عبر الرابط: <http://www.almadenahnews.com/article/570639>

[15] الخشمان، عمر. (2017). اكايميون: الورقة النقاشية السابعة للملك خارطة طريق لإصلاح وتطوير التعليم في الأردن، وكالة الابناء الأردنية (بترا)، مقال استرجع بتاريخ 2019/3/9 في 5:15 مساءً، عبر الرابط: <http://www.almadenahnews.com/article/570639>

[16] الصرايرة، خالد. (2017). اكايميون: الورقة النقاشية السابعة للملك خارطة طريق لإصلاح وتطوير التعليم في الأردن، وكالة الابناء الأردنية (بترا)، مقال استرجع بتاريخ 2019/3/9 في 5:15 مساءً، عبر الرابط: <http://www.almadenahnews.com/article/570639>

[17] بدران، عدنان. (2018). إصلاح التعليم العالي يتطلب إرادة سياسية جريئة واستقلالية الجامعات، جريدة الغد، تم الاسترجاع بتاريخ 2019/3/15 في 9:50 مساءً عبر الرابط: <https://alghad.com/%D8%A8%D8%AF>

[18] مرجين، حسين. (2016). إصلاح منظومة التعليم الجامعي الحكومي في ليبيا - الواقع - والمستقبل، المؤتمر الدولي الخامس بعنوان "الاتجاهات المعاصرة في مؤسسات التعليم (إصلاح.. تطوير)، عقد في 2016/2/19-18 في مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، عمان، الأردن.

[19] ملحم، محمود. (2017). هل بالإمكان إصلاح منظومة التعليم العالي في ظل مفاهيم الحوكمة؟، المؤتمر الدولي العلمي الخامس بعنوان: "الحوكمة والتنمية الإدارية والاقتصادية في المؤسسات: الواقع والطموح"، عقد بتاريخ 2017/3/23-22 في كلية إدارة الأعمال في الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[20] خورشيد، معتز، ويوسف، محسن. (2009). حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، الاسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

[22] كاهي، مبروك. (2016). إصلاح التعليم العالي في الدول المغاربية وفق متطلبات سوق العمل، مجلة دفاتر السياسة والقانون، (15)، 671-687.

# IMPLEMENTATION OF CONTENTS OF THE SEVENTH DISCUSSION PAPER OF HIS MAJESTY KING ABDULLAH II BIN AL HUSSEIN FOR THE REFORM AND DEVELOPMENT OF HIGHER EDUCATION SYSTEM IN JORDANIAN UNIVERSITIES

SAWSAN SAADEDDIN BADRAKHAN  
RADWAN ABDULLAH AL-SMADI

MUHAMMAD AHMAD AL-MOBAIDEEN  
JAMAL TAHA HUSSEIN

Al-Ahliyya Amman University

---

**ABSTRACT-** *The study aims to discuss the most significant challenges facing higher education system in Jordanian universities and to identify the main educational contents included in the seventh discussion paper of His Majesty King Abdullah II bin Al Hussein. In addition, the study seeks to explore the impact of such contents on the reform and development of higher education system in Jordanian universities. The study applied the content analysis approach in order to find out answers for its inquiries and the researchers concluded that contents included in the seventh discussion paper were consistent with the reform and development pivots stressed by His Majesty the King in all sectors including higher education domain. Such argument is based on the King's belief in the high significance of this sector and the need to build up and upgrade human capacities so as to guarantee the nation's progress and prosperity. The discussion paper is considered the basis of developing strategic plans for higher education institutions as well as a roadmap and a sound bedrock for the process of comprehensive reform and development of the higher education system in the Kingdom. Such process incorporates proposals and methodologies that reflect a realistic royal vision for all challenges facing the sector and the means to overcome them, particularly when education is recognized as a national wealth and one of the most important income-generating resources in Jordan.*

**KEYWORDS:** *Contents, seventh discussion paper, reform and development, higher education system, Jordan.*